[268] أو يكون قوله " وماتوا " من كلامه عليه السلام اقتباسا من الاية، أو يكون في قراءتهم عليهم السلام هكذا وقوله عليه السلام: " وحبط عمله " إشارة إلى قوله تعالى: " ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين " (1) فكأنه عليه السلام استشهد بهذه الاية على عدم قبول أعمال المنافقين، لاثبات الكفر لهم في الاية السابقة ثم لما ذكر عليه السلام أولا أنه: ليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة، وقال: للايمان حالات ومنازل، أشار عليه السلام هنا إلى بعض شرايط الايمان، وبعض الحالات التي لا يقبل الايمان فيها، وهي حال رؤية البأس، فقال: " وكذلك قال ا سبحانه ". " وهذا كثير " أي شروط الايمان أو خصوص هذا الشرط، وهو عدم كونه عند رؤية البأس، وإنما ذكر ذلك لرفع استبعاد السائل اشتراط قبول الاعمال بالاهتداء ثم عاد إلى بيان الاهتداء وأن المراد به الولاية، وحاصل الجواب أنه لا تنافي بين الايتين إذ في الاية الاولى شرط الايمان الاعمال الصالحة، والايمان مشروط بالولاية، وصلاح العمل لا يكون إلا بالاخذ عن الائمة، فالاهتداء داخل في الاولى إجمالا وفي الثانية تفصيلا أيضا وللايمان درجات ومعان فيمكن أن يراد بالايمان في إحدى الايتين غير ما هو المراد في الاخرى. " ويدفعون عهد رسول ا " أي خلافة أمير المؤمنين ووصايته " انقلبتم على أعقابكم " كما ارتدوا بعد موته بترك وصيه، وبيعة العجل والسامري " فلا تهذب نفسك " أي لا تهلك نفسك عليهم للحسرات على غيهم وإصرارهم على التكذيب، و بعده " إن ا عليم بما يصنعون " أي فيجازيهم عليه. وقوله: " ولا تأس " من آية اخرى في المائدة وهي " يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم الكافرين " (2).

_____

(1) المائدة: 5. (2) المائدة 68 (*).

_____